

شرح حائية ابن أبي داود | للشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس

الخامس

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الا انما المرجى بالدين يمزح. وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح وينقص طوراً بالمعاصي وتارة بطاعته - 00:00:04
وفي الوزن يرجح ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى واشرح ولا لا تكم من قوم تلهوا بدينه فتقطعن في اهل الحديث وتقدهوه. اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحي - 00:00:34

هذه فانت على خير تبيت وتصبح. هنا حذر من طائفة من طائفة اخرى وهم المرجئة والمرجئة لا تقل خطورة عن الخوارج وسموا بهذا الاسم لانهم اخروا الاعمال الايمان وقالوا لا يضر مع الايمان عمل - 00:00:54
فمنهم من لم يرى ان الاعمال من لم ير الاعمال داخلة في مسمى الايمان اهل السنة ردوا عليه. انظر صحيح البخاري في كتاب الايمان تجد قال باب الصلاة من الايمان - 00:01:20

ويذكرون ان الزكاة من الايمان الحج من الايمان. كل ذلك رد على هذه الطائفة هؤلاء لعبوا بدينه ليس معهم دين بمعنى انهم يرون ان من قال اشهد ان لا الله الا الله - 00:01:37

او صدق ولو لم يأتي باي عمل ولو ارتكب كل منكر ما يضره شيء يرون انه لا يضره شيء وهذا كله من اقبح الاقوال لأن هذا لعب في دين الله عز وجل ولذا قال بعض السلف لفتنتهم عندي - 00:01:57

على الامة اخوف من فتنة الازارقة. الازارقة المقصود بهم الخوارج النفوس تنفر قد يتأثرون في بداية الامر بهم لانهم يقولون من خير قول البرية لكن حينما تسل سيفهم على اهل الاسلام - 00:02:16
تنفر النفوس من ذلك حينما يقتلون العلماء يقتلون العباد يقتلون المجاهدين يقتلون من لم يوافقهم في عقائدهم ينكشف امره كم انكشف لبعض التابعين امرهم لما كانوا مصاحبين لهم في - 00:02:33

آآقتالهم للصحابة ثم رجع قرابة ثلاثة الاف شعارات زيفها لكن بالنسبة للمرجئة احياناً ما يبيّن هذا الامر ولذلك قد يعني اغتر الناس بهم في هذا الباب والنفوس ثمين في هذا الامر حينما يسمع الانسان لمن يقول لو ما يضرك شيء - 00:02:53

نعم هنا اشار الى اعمل كما ويجب لك النصوص احاديث الرجاء وآيات الرجاء ولذلك فتنتهم لا تقل خطورة عن فتنة خوارج معتقد اهل السنة في الايمان. خلاصته ان الايمان قول وعمل واعتقاد - 00:03:16

قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان فأهل السنة يقولون الامام قول بمعنى ان هناك اشياء يجب ان يأتي بها شهادتان ايضاً اعتقاد بالجناح يجب ان يعتقد ما دلت عليه - 00:04:02

يعتقد الايمان بالله رسوله وكتبه والقدر وكذلك باليوم الآخر والملائكة وغيرها وعمل بالاركان ان يأتي بالاعمال فالواجب يأتي به على سبيل الوجوب والمحرم يتركه وجوباً يأتي باركان الاسلام الصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:04:22

قالوا والايام يزيد بالطاعة. كلما اكثر الانسان من الاعمال زاد ايمانه وكلما نقص ايمانك كما قال تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وهذا محل اتفاق - 00:04:50

الايام اعتقاد بالجناح اي بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وهذا محل اجماع بين اهل الاسلام من

اهل السنة 00:05:12 نعم يقول دع عنك اراء الرجال اي اترك -

واحدر اراء الرجال المخالفة للكتاب والسنة الاراء التي تخالف القرآن والسنة وان نطق بها من نطق من الكباء. والعلماء ومن لهم شهرة لا ترد النصوص بالكتاب والسنة يقول الامام مالك ما من الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر - 00:05:53

ويقول الامام ابو حنيفة لا ينبغي لمسلم ان يأخذ بكلامه حتى يعرض على الكتاب والسنة اراء الرجال العقائد لا تعارض الكتاب والسنة اقوال الرجال يحتاج لها ولا يحتاج بها في باب العقائد - 00:06:18

وفي باب العبادات وفي باب الاخلاق وغيرها المؤلف قال فقول رسول الله اذكى واشرح. ولذلك اذا اردت ان تتصح احدا انصحه بالقرآن والسنة اذا اردت ان تتحج على احد احتاج له عليه بالكتاب والسنة - 00:06:39

مبلغ اذا قلت قال فلان كذا جاء بك قول الله ممكن يجيب لك قول اخر من الذي قال؟ ان قول شيخ الاسلام احق من قول الامام احمد من الذي قال ان قول الاوزاعي اولى من قول حماد بن سلمة؟ لكن من الذي يقول لك ان قول ابو بكر اولى من قول عمر - 00:07:00

ولذا الانسان ينبغي عليه ان يحتاج بالكتاب والسنة ولا يحتاج بالاقوال المخالفة للكتاب والسنة لا تقول قال العالم اذا قيل لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل لا تقول قال ابو حنيفة لا ليس فيها وضوء - 00:07:21

كلام ابي حنيفة يحتاج له ولا يحتاج به اذا قيل لك قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. لا تأتي وتقول العالم الفلاني قال المبدل للدين لا يقتل - 00:07:42

اراء الرجال يحتاج لها ولا يحتاج بها. ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى نعم المؤلف هنا يوصي ان يأخذ الانسان الدين بقوه يا يحيى خذ الكتاب بقوه - 00:07:57

قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف والقوه ليست هي الغلو. فالغلو مذموم. هلك المتنطعون. اياكم والغلو. والقوه محموده. معنى القوه العزيمه على اخذ الحق على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - 00:08:26
والثبات عليه. والغلو مذموم قليله وكثيره. سواء في العبادات او في الاعتقادات. قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم والانسان يجب عليه ان يثبت على الحق ويصبر عليه ويبعد - 00:08:47

عما خالف الحق ولا يبحث عن الرخص المخالفة للحق الرخص التي جاءت بها الشريعة ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تجتنب معاصيه. لكن الرخص التي يرخصها بعض - 00:09:05

اما خالف الكتاب والسنة لا تأخذ بها ولا تكن من قوم تلهوا بدينهم فتطنون في اهل الحديث وتقدهم. اهل الحديث المتبعون للحديث سواء كانوا من الرواة له او من غير الرواة - 00:09:22

سواء كانوا من الحفاظ له او من غير اهل الحديث المقصود بهم الذين يتبعون الحديث اعتقادا وعملا حتى ولو كان الواحد منهم فقيه وليس محدثا ومن يحفظ الحديث ولا يتبع الحديث هذا ليس من اهل الحديث - 00:09:37

ولو ولو حفظ الكتب التسعة اهل الحديث هم المتبعون له المصدقون به المؤمنون به وان غالب هذا على المحدثين لان الغالب ان المحدثين اكثر اتباعا لذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:57

نظر الله امراً سمع منها حديثا فحفظه الى من لم يحفظه على اهل الحديث فانني نشأت على حب الاحاديث من نهد من مهدي كما قال الصناعي رحمة الله الانسان اذا كان على منهج اهل السنة - 00:10:19

اعتقادا وعملا ولو كانت عنده بعض المعااصي فانه على خير على سبيل نجاة ولذا قال بعض علماء الاسلام تنسب للامام احمد قال اهل السنة اولياء الله وان كانوا فساقا - 00:10:51

عندهم من الولاية ما يجعل لهم من اه يعني عندهم من الایمان ما يجعل لهم من الولاية نصيب واهل البدعة اعداء الله وان كانوا عبادا واهل السنة في سبيل نجاة - 00:11:14

واهل البدعة على سبيل هلاك ولذلك اذا ما اعتقدت هذا الاعتقاد وسلكت دربه فانك وتصبح انت على خير يرجى لك الخير نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الایمان والسنة انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اليوم طولنا - 00:11:35

الدرس ولم نفصل بينهما فسعى اخذتموها كاملة ان شاء الله ننتهي الان قبل الانتهاء من الوقت المعتاد مقصده بلا كيف هو الان
يطلق نفي الكيفية فاهل السنة والجماعة يكيف يثبتون - 00:12:00

ولا يكفيون ونفي الكيف قال بلا كيف ثبت النزول لكن نفي الكيفية نقول كيفية النزول لا ندري المتأتي الكيفية ببيان انه ينزل الى السماء الدنيا؟ نقول نعم ثبت ان الله ينزل الى السماء الدنيا. لكن كيفية نزوله لا تشبه نزول المخلوقين - 00:12:42
وهكذا في سائر الصفات ولم ينفي النزول ان ملف الكيفية يقول ما حكم وما الفرق بين الفلسفة والكلام علم الفلسفة هو علم الكلام بينهما من التوافق الكبير - 00:13:04

ولذلك اهل الكلام طبعاً بين مسألة علم الكلام اوسع من مسألة الفلسفة لكن اهل الكلام المقصود بهم في باب الاعتقاد الذين خاضوا في الاسماء والصفات والعقائد ورد النصوص بمجرد العقول التي - 00:13:30

لم اه تسر على منهج النبوة. فرد الاسماء والصفات وتكلموا في باب الايمان وفي القرآن بعقولهم وبالمقدمات المنطقية والمباحث الفلسفية من غير ان يسيء مع القرآن والسنة كما سار الصحابة - 00:13:53

وهل يحتاج الانسان الى ان يتعلم الفلسفة؟ لا ما يحتاج ان يتعلم الكتاب والسنة يتعلم الاحكام التي فيها وسيموت قبل ان يقضى نهmet من علم الكتاب والسنة - 00:14:14

وعلم الكلام لا يستفيد منه البليد ولا يحتاجه الذكي وان مع يعني تعلمه بعض علماء الاسلام ليروا على اهل الكلام بمقدماتهم وقواعدهم يقول كم عدد الشفاعات يوم القيمة؟ ومن ومن هم الذين يشفعون - 00:14:29

الشفاعء يوم القيمة كثير الملائكة تشرع كما جاء في الصحيحين فيسمع الملائكة والنبيون يشفعون والمؤمنون يشفعون الصحيحين قال فيشرع الملائكة والنبيون والمؤمنون في رواية شفع الملائكة والنبيون والمؤمنون والشفاعات كثيرة - 00:14:58
لكن احياناً اهل العلم يتكلمون عما اختلف فيه. اما ما اتفق عليه فيشيرون اليه اشاره الموقف العظيمة انظر حديث ابي هريرة في الصحيحين قال انا سيد الناس يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرؤن بما ذاك - 00:15:26
يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد وذكر الحديث هذه الشفاعة العظمى وفي اخرها ذكر الشفاعات الاخرى كما ان الخارج كلاب النار هل هم في النار هم مخلدون في النار اختلف اهل العلم - 00:15:47

هل هم كفار ام لا على قولين القول الاول واليه ذهب اكثر اهل العلم قالوا ان الخارج ليسوا كفارا. وانما هم مبتدعة القول الثاني قالوا ان الخارج كفار حكموا عليهم بالردة - 00:16:14

والدليل قالوا قوله عليه الصلاة والسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. الرمية اي يعني السهم اذا دخل الصيد احياناً لسرعته وقوته نفوذه وقوة الرمي يخرج - 00:16:33
قد سبق الفرج والدم ينظر الى الى السهم الى النصر ما في اي شيء قالوا هذا دليل على انهم خرجوا من الدين كما دخلوا لم ليس معه من الدين شيء - 00:16:55

هذا دليل ايضاً قوله لقتلهم قتلوا وقال شر الخلق والخليقة. وهذا ذهب اليه طوائف من المتقدمين والمتاخرين ونصوا على هذا الامر ومذهب الجمهور انهم اهل بدع انهم ليسوا كفارا وهذا - 00:17:13

قول عليه اكثر اهل العلم وهو الاقوى والله هل صحيح ان حديث رؤية الله عز وجل رواه سبعة وعشرون ذكر ان حديث الرؤيا رواه قربة الثالثين لكن ليس كلها احاديث صحيحة - 00:17:37

والاحاديث التي اتفق الشیخان عليها حديث ابی سعید حديث ابی هريرة وحديث جریر وحديث ابی موسی. اتفق البخاري ومسلم عليها وغيرها روی بعضها اهل السنن وبعضاً ضعيف يكفي حديث واحد - 00:17:58

ما صحة حديث له اجر خمسين هذا الحديث في اسناده کلام بعض اهل العلم قوى الحديث وقال هذا الحديث يتقوى ولذا تجدهم يذكرونه وينقلونه وحسنہ طوائف وفي اسناده مقال يقول اذا - 00:18:16

ذكر الله جل وعلا الصلاة القراءة هل يقال سبحانه ام يسكت؟ مثل سبح اسم ربك الاعلى يسكت الانسان اذا قال القارئ طبعاً اذا

جاءت اية تسبيح لا يخلو الانسان من حالتين. الحالة الاولى ان يكون في صلاة - [00:18:35](#)

الليل هو القارئ هذا اذا مرت باية تسبيح يسبح كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرت باية تسبيح سبّح وهل يقال مثل ذلك في الفرائض ؟ قوله من اهل العلم من قال هذا خاص - [00:18:59](#)

النافلة ومنهم من قال ما صح في النافلة صح في الفريضة الا بدليل وهذا قول له وجاهته الحالة الثانية ان يكون الانسان مأموراً.
يسمع القاريء يقرأ فهل يسبح ؟ نقول الاولى - [00:19:13](#)

ان تسكّت لعموم قوله تعالى وادا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون يقول هل حديث الزلزلة في صلاة الصبح مرتبين صحيح كما ورد عند ابي داود رواه ابو داود وسكت عنه فهو من الاحاديث الصالحة للاحتجاج - [00:19:28](#)

يقول العلماء الذين يطالبون بتحكيم غير الشريعة مرتدون العلمانيون الذين يطالبون بتحكيم غير الشريعة مرتدون العلمانية مذهب ليس مذهباً دينياً هذا ليس بدعة ليسوا من اهل الاسلام هؤلاء منافقون - [00:19:54](#)

هؤلاء من اهل النفاق ولذلك من اعتقاد مذهب العلمانية ورأى ان الكتاب والسنة لا تحكم وانه لا يؤخذ بالكتاب والسنة فهذا ليس على مذهب اهل الاسلام ولذلك حكم كثير من اهل العلم على العلمانية بانها مذهب - [00:20:18](#)

وليس مذهب اسلامي من الاسبوع القادم نبدأ بكتاب التوحيد ان شاء الله ونجز كتاب التوحيد الى نهاية هذا الفصل ننجذب كتاب التوحيد ان شاء الله ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا الصقعيوب دوت كوم - [00:20:38](#)